وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدَّمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من
زينب جاسم رشيد

بإشراف
أ.د اياد هاشم محمد

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

{يُـؤْتِي الحِكْمَـةَ مَـنْ يَشَـاءُ وَمَـن يُـؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ }

صدق الله العظيم

سورة البقرة : (آية ٢٦٩)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (زينب جاسم رشيد) قد جرى تحت أشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

اياد هاشم محمد السعدي

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح الرسالة للمناقشة ...

التوقيع:

أ. م. د: محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / ٢٠٢٢م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (**زينب جاسم رشيد**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) ، تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ولأجله وقعت.

التوقيع :

الأسم :م. د: انتصار يونس

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أَنَّي قرات الرسالة الموسومة بـ (التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها الطالبة (زينب جاسم رشيد محمود) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التـــوقـيـع :

الأســـــــــــم :أ. د: بشار غالب البياتي

الـــــتـــاريـــــخ : / / ٢٠٢٢

إقرار الخبير العلمي الاول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (زينب جاسم رشيد محمود) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

الأسم :أ. م. ضمياء ابراهيم محمد

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (زينب جاسم رشيد محمود) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

الأسم :أ. د علي عوده محمد

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالبة (زينب جاسم رشيد) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها بتاريخ: / /٢٠٢٢ ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) وبتقدير ( ).

التوقيع :

الاسم : أ. د اخلاص علي حسين

التاريخ : / /٢٠٢٢

عضوا

التوقيع :

الاسم: أ. م. د ميثم عبدالكاظم هاشم

التاريخ : / /٢٠٢٢

عضوا

التوقيع :

الاسم : أ. د اياد هاشم محم

التاريخ : / / ٢٠٢٢

عضوا ومشرفاً

التوقيع :

الاسم: أ. د هيثم احمد علي

التاريخ: : / /٢٠٢٢

رئيساً

صادق على لرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٢

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ /٢٠٢٢

الاهداء

الى من خلف رحيله في قلبي صدعا سيظل نازفا ما حييت. . . . . .

أخي طيب الله ثراه. . .

الشمس التي تنير سمائي. . . والحكيم الذي يسهل الدرب أمامي. . .

ابي وامي حفظكم الله . . .

من شد أزري وشاطرني أمري . . . لإكمال هذه الخطوات. . .

زوجي . . .

قمري. . . مهجة قلبي . . . سر ابتسامتي . . . . . .

ابنتي * ملاك الزهراء *

من ساروا معي نحو الحلم خطوة فخطوة . . . . . .

اخواني واخواتي . . .

شكر وامتنان

الحمدُ لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقني في إتمام هذا البحث المتواضع ،وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وعلى أنبياء الله أجمعين وبعد

قال الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم)(لا يشكر الله من لا يشكر الناس) صدق رسولنا الكريم .

فمن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى استاذي الفاضل الدكتور (اياد هاشم محمد)، المشرف على البحث، لِما أبداه من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث فكان لي الاستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى جميع أساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية .

واقدم شكري الى السادة أعضاء لجنة السمنار كلاً من(أ.د. هيثم احمد) و(أ.د زهره موسى جعفر) و(أ.د. لطيفة ماجد) و(أ.د مظهر عبد الكريم) و(أ.م.د. محمد ابراهيم) و(أ.م.د.نور جبار علي) ، لمِا أبدوه من ملاحظات قَيّمة ونصائح كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث ، واقدم شكري الى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم في بناء مقاييس البحث ، ومن واجب الوفاء والاعتراف بالجميل يسرني أن اقدم شكري وامتناني الى الدكتور (محمد ابراهيم حسين) والدكتور (علي صالح حسن) على ما قدموه لي من معونة ساهمت في انجاز هذا البحث ، ويطيب لي أن اقدم شكري وامتناني لزملائي على تعاونهم معي طيلة مدة الدراسة ، واقدم شكري الى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس البحث لِما أبدوه من تعاون ساهم في انجاز هذا البحث .

ومن الله التوفيق

الباحثة

التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء

من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من

زينب جاسم رشيد

بإشراف

أ. د: اياد هاشم محمد

١٤٤٤ هـ **٢٠٢٢م**

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف الى :

١. التفكير البناء لدى طلبة الجامعة.

٢. الحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

٣. اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة .

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

٥. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعًا للتخصص (علميّ– إنساني).

٦. مدى إسهام التفكير البناء في تفسير التباين الحاصل في الحكمة العاطفية

تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين العلمي و الانساني للدراسة الصباحية ،وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة .

و لتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياسين أحدهما (التفكير البناء) وفق نظرية ابشتين والاخر (الحكمة العاطفية) على وفق نظرية دينا ساكسر لدى طلبة الجامعة. وتكون مقياس التفكير البناء من (٢١) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس، بطريقتين أحدهما اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨١)، والأخرى طريقة ألفا في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٣).

اما مقياس الحكمة العاطفية فتكون من (٣٠) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩)، و بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨١)، وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون والأختبار الزائي ومعامل الفا – كرونباخ و التحليل العاملي و تحليل الانحدار وتحليل التباين).

و تم التوصل الى النتائج الآتية :-

١- يتمتع طلبة الجامعة بالتفكير البناء

٢- يتمتع طلبة الجامعة بالحكمة العاطفية

٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير البناء والحكمة العاطفية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين التفكير البناء والحكمة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث)، والتخصص (علمي ، انساني).

٥- يسهم متغير التفكير البناء والتخصص بمتغير الحكمة العاطفية .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	عنوان الرسالة	أ
٢	الآية القرآنية	ب
٣	إقرار المُشرف	ج
٤	إقرار المقوم اللغوي	د
٥	إقرار المقوم الاحصائي	ه
٦	إقرار المقوم العلمي الأول	و
٧	إقرار المقوم العلمي الثاني	ز
٨	إقرار أعضاء لجنة المناقشة	ح
٩	الإهداء	ط
١٠	شكر وامتنان	ي
١١	مستخلص البحث	ك - م
١٢	ثبت المحتويات	ن - س
١٣	ثبت الجداول	ع
١٤	ثبت الأشكال	ف
١٥	ثبت الملاحق	ف
١٦	الفصل الأول: التعريف بالبحث	١ – ١٢
١٧	مشكلة البحث	٢
١٨	أهمية البحث	٥
١٩	أهداف البحث	١٠
٢٠	حدود البحث	١٠
٢١	تحديد المصطلحات	١١
٢٢	الفصل الثاني : اطار نظري	١٣ – ٢٩
٢٣	اطار نظري	١٤
٢٤	المحور الاول :- التفكير البناء	١٤
٢٥	النظرية التي فسرت التفكير البناء	١٩
٢٦	المحور الثاني :- الحكمة العاطفية	٢١
٢٧	النظرية التي فسرت الحكمة العاطفية	٢٦

٣٠	الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	٣٠ ــ ٦٨
٣١	اولا ــ منهجية البحث	٣١
٣٢	ثانيا - **إجراءات البحث**	٣١
٣٣	- مجتمع البحث	٣١
٣٤	-عينة البحث	٣٣
٣٥	- أداتا البحث	٣٤
٣٦	أولًا:- مقياس التفكير البناء	٣٤ ــ ٥٢
٣٧	خطوات بناء مقياس التفكير البناء	٣٤
٣٨	التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير البناء	٣٨
٣٩	الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير البناء	٤٤
٤٠	المؤشرات الإحصائية للمقياس	٥٠
٤١	مقياس التفكير البناء في صيغته النهائية	٥١
٤٢	ثانيًا:- مقياس الحكمة العاطفية	٥٢ ــ ٦٨
٤٣	خطوات بناء مقياس الحكمة العاطفية	٥٢
٤٤	التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحكمة العاطفية	٥٥
٤٥	الخصائص السايكومترية لمقياس الحكمة العاطفية	٦١
٤٦	مقياس الحكمة العاطفية في صيغته النهائية	٦٥
٥٤	الفصل الرابع: عرض النتائج والتوصيات والمقترحات	٦٩ ــ ٧٩
٥٥	عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٧٠-٧٧
٥٦	الاستنتاجات	٧٧
٥٧	التوصيات	٧٨
٥٨	المقترحات	٧٩
٥٩	المصادر	٨٠ ــ ٩٠
٦٠	المصادر العربية	٨١
٦١	المصادر الأجنبية	٨٣
٦٢	الملاحق	٩١-١٠٧
٦٣	مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A – E

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	جدول الاختلافات بين التفكير النقدي والتفكير البنّاء	١٦
٢	جدول مجتمع البحث موزع بحسب الكُليّة والتخصص والجنس	٣٢
٣	عينة البحث الأساسية موزعة بحسب التخصص والكُليّة والجنس	٣٣
٤	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس التفكير البناء	٣٧
٥	عينة وضوح التعليمات بحسب الكلية والجنس	٣٧
٦	عينة التحليل الإحصائي	٣٨
٧	معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير البناء	٤٠
٨	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكُليّة لمقياس التفكير البناء	٤١
٩	علاقة الفقرة بالدرجة الكُليّة لمجالات التفكير البناء	٤٢
١٠	مصفوفة الارتباطات بين المجالات	٤٤
١١	الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة لمقياس التفكير البناء	٤٧
١٢	تشبع فقرات مقياس التفكير البناء	٤٨
١٣	عينة الثبات موزعة بحسب الكلية والقسم والجنس	٤٩
١٤	المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير البناء	٥٠
١٥	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الحكمة العاطفية	٥٤
١٦	القوّة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة العاطفية	٥٦
١٧	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكُليّة لمقياس الحكمة العاطفية	٥٨
١٨	علاقة الفقرة بالدرجة الكُليّة لمجالات الحكمة العاطفية	٥٩
١٩	مصفوفه معامل الارتباط	٦١
٢٠	الجذور الكامنة للعوامل الثلاث لمقياس الحكمة العاطفية	٦٢
٢١	التحليل العاملي (تشبع الفقرات) لمقياس الحكمة العاطفية	٦٣
٢٢	المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة العاطفية	٦٥
٢٣	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير البناء لدى طلبة الجامعة	٧٠
٢٤	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الحكمة العاطفية	٧١

٢٥	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير البناء والحكمة العاطفية	٧٢
٢٦	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير على وفق متغير التفكير البناء والحكمة العاطفية لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)	٧٤
٢٧	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير البناء والحكمة العاطفية على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)	٧٤
٢٨	معامل الارتباط ومعامل التحديد بين التفكير البناء والحكمة العاطفية	٧٥
٢٩	نتائج الاختبار الإجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين التفكير البناء والحكمة العاطفية	٧٦
٣٠	خلاصة تحليل الانحدار	٧٦

ثبت الاشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
١	توزيع درجات مقياس التفكير البناء	٥١
٢	توزيع درجات مقياس الحكمة العاطفية	٦٦

ثبت الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير/ وحدة الدراسات العليا /جامعة ديالى ، قسم شؤون الطلبة / جامعة ديالى	٩٢
٢	مقياس التفكير البناء بصيغته الاولية	٩٣
٣	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقياسان	٩٦
٤	الفقرات التي سقطت بعد التمييز للتفكير البناء	٩٧
٥	مقياس التفكير البناء بالصيغة النهائية	٩٨
٦	مقياس الحكمة العاطفية بصيغته الاولية	١٠١
٧	مقياس الحكمة العاطفية بالصيغة النهائية	١٠٤

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحـــث .
- أهمية البحـــث .
- أهداف البحـــث .
- حدود البحـــث .
- تحديد المصطلحات .

مشكلة البحث :

يحاول كل انسان ان يبني لنفسه عالما معقولا خاصّاً، يصنّف به الأشياء المختلفة والمتعددة ومن اهمها الأفراد الآخرين، فأفكار الفرد ومعلوماته بشأن موضوع معين تسهم في تحديد سلوكه تجاه هذا الموضوع سواء أكانت هذه المعلومات أو الأفكار صحيحة أم خاطئة، كما أنّ الناس يستعملون اساليب التفكير لكي يتعاملون مع المواقف، وأنّهم يمتلكون عددا من الأفكار تختلف عن الآخرين، لذا يختلف الأفراد وسلوكهم أتجاه اي موقف معين (دافدوف ، ١٩٨٨:٦٢٦).

فالطرائق التلقائية التي يتبعها الناس في التفكير والتي تؤدي إلى التنبؤ ببعض الإنفعالات تختلف من شخص إلى آخر، لذا فإن الناس يختلفون بصورة ملحوظة في نوع ردود الأفعال وقوتها، كما أن هذه الطرائق تلعب دَورا هاماً في المحافظة على السلوك والمشاعر المصاحبة له، أي إنّها تقوم بإستثارة وتنظيم وتكامل الإستجابات التي تصدر في أثناء الإنفعال، فقد يميل البعض إلى أن تكون أفكاره بإستمرار بناءة، وقد يلجأ البعض الآخر إلى الأفكار الهدامة ، اذ إن الافراد غالبا ما يتعهدون مشاعرهم بالرعاية، يتسببون بإطالة بقائها أو أعتدالها و تقويمها (دافيدوف ٢٠٠٨ , : ٤١٢).

اذ يرى أبشتين (Epstein) أنّ ضعف التفكير البنّاء للأفراد يعود عليه بعدم قدرة الفرد على وضع الاهداف الصحيحة، فمن دون وضع هدف لن يتجه تفكيرك الى اي مكان وينتهي يومك بل وعمرك منشغلاً بكل شيء دون انجاز أي شيء، وبدون هدف صريح وطويل المدى سيبقى تفكيرك ضبابيا وحائرا كسفينة تقاذفها الأمواج من كل جانب (Epstein,1994:76).

وقد بيّن زميرمام (Zimmermam , 2000) إن بعض الأفراد يفتقرون إلى التفكير البنّاء وكيفية استعماله في حل المشكلات والوصول إلى الطرائق الفعالة في

التعامل معها، ويتسم هؤلاء بالبطء الشديد في أداء واجباتهم نتيجةً لافتقارهم للمعرفة أو المهارة في التفكير أو القدرة على انجاز المهام الموكلة لهم بنجاح، على الرغم من أنَّ بعضهم يتمتع بقدرات عقلية إلا أن ذلك غير كافٍ ما لم يكن هناك مهارات كافية في استعمال أساليب التفكير الفعالة لإنجاز المهام التي تناط بهم (Zimmermam, 2000,p.13).

وأظهرت نتائج دراسة (Epstein & Katz,1992) بأنَّ منخفضي التفكير البنّاء يتعرضون إلى الكثير من الإنفعالات السلبية، فضلاً عن معاناتهم من الأعراض البدنية والعاطفية التي يشعرون بها في حياتهم اليومية مقارنة بالذين يتميزون بمستوى من التفكير البنّاء، بالإضافة إلى معاناتهم من أعراض تتعلق بالقلق ، لذا فإنَّ ردود الافعال المعرفية والعاطفية والنفسية تختلف بين الأفراد الذين يتميزون بمستوى جيد من التفكير البنّاء مقارنة بالذين يمتازون بمستوى منخفض من التفكير البنّاء (Epstein & Katz ,1992: 44).

كما أظهرت دراسة أفيرس وزملاؤه (Evers & et at 2005) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين التفكير البناء والأحتراق النفسي لدى عينة مكونة من (443) مدرساً من مدرسي المدارس الثانوية في هولندا نتائج عدة من اهمها أنَّ التفكير الهادم يسهم في ظهور الإحتراق النفسي، ولهذا فقد أقترح افيرس وزملاؤه ضرورة التوجه نحو وضع برنامج لتنمية التفكير البنّاء المتمثل بالقدرة على التعامل الانفعالي والتعامل السلوكي لمنع انتشار حالات الإحتراق النفسي لدى المدرسين

(Evers & et ,t 2005,p426).

وقد أكد في المجال المهني إن عجز الأفراد في بعض المؤسسات عن التفكير يؤثر في قدراتهم على إتخاذ القرارت الصحيحة، وبالتالي فإنه يؤدي إلى إنخفاض مستوى أدائهم فغالبية المؤسسات التي تختار قادتها على أساس قدراتهم العقلية قد ينتهي بها المطاف

إلى عزلهم على ضوء المشكلات التي يمكن تصنيفها بأنها نتيجة الأفكار الهدامة كالتصلب وعدم المرونة أو ضعف القدرة على ضبط النفس (Cerni,2009,p.56).

وأنّ ضعف الحكمة العاطفية تولد مشكلات نفسية، وتجرح العلاقات، وتقطع الروابط، والذي يفتقد الحكمة العاطفية يتخبط في نزاعات شخصية، وينفر منه الناس، مقدراته ضعيفة في استيعاب مشاعره وتفهم مشاعر الآخرين، وعادة ما تكون تعبيراته الانفعالية خاطئة ، وغير متزنة ، وغير مناسبه (الأيوب، ٢٠١٢ : ٣٤) .

اذ أنّ انخفاض الحكمة العاطفية مشكلة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على كل أنواع العلاقات الاجتماعية، وإذا كان هناك نجاح يستحق ذلك الوصف حقًا، ويجعلك سعيدًا حقًا، فإنه النجاح الذي تحققه في علاقاتك مع الآخرين ولهذا السبب يعاني الأشخاص ذوو الحكمة العاطفية المنخفضة من الكثير من المتاعب، على وجه التحديد لأن علاقاتهم مع الآخرين إشكالية وتفتقر إلى سلسلة من المكونات الأساسية (الدحيم ، ٢٠١٦ : ٢) .

اهتم فانج (Fung ،1996) بدراسة الحكمة والحكمة في التدريس وعلاقتهما بفاعلية الذات للمدرس بوجه خاص والعملية التعليمية بوجه عام. وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ طالباً معلماً بالنسبة النهائية(٢٨ من الذكور ، ٦١ من الاناث) تم تطبيق ثلاثة انواع من المقاييس مقياس ٨*سميث*(١٩٨٧) لقياس الحكمة ومقياس *أرلين*(١٩٨٧) لقياس الحكمة في التدريس ومقياس فاعلية الذات *لجيبسون * (١٩٨٤).وأشارت النتائج إلى أن الحكمة في التدريس والأداء التدريسي يوفران مصدراً هاماُ لشرح فاعلية الذات للمعلم كما توصل الى ان الحكمة في التدريس لها تأثير قوي على الاداء التدريسي.

إذ أن أنماط التفكير الخاطئة لدى الفرد تؤثر سلباً على مشاعره وسلوكياته، وهذا ما أشار إليه علماء علم النفس المعرفي إذ أنَّ السلوك المختل وظيفياً والمشاعر السلبية لدى الفرد ترجع إلى وجود أساليب تفكير سلبية وغير منطقية في تفسير الخبرات والأحداث التي يمر

بها في مواقف الحياة المختلفة، فالحدث أو الموقف الذي يدركه الفرد على أنّه ضاغط، قد يدركه آخر على أنَّه طبيعي، ومن ثم فإنَّ المفتاح الرئيسي للشعور بالضغط هو تفسير الحدث أو الموقف ومعناه لدى الفرد، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي : ما طبيعة العلاقة بين التفكير البّناء والحكمة العاطفّية ؟

اهمية البحث :

يقوم المجتمع على ركائز عدة تمدّه بالطاقات البشرية، وتعد الجامعة في مقدمة هذه الركائز، فهي الدّعامة الرئيسة التي لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يستغني عنها في تقدّمه ونموه، إذ يُعدّ التّعليم الجامعي رافداً للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة، كما أنّه يمكّن المؤسسات المختلفة من استقطاب الكفاءات المتميّزة في كلّ مجالٍ من مجالات العلوم، فالمؤسّسة النّاجحة تحبّ المتميّزين المتفوّقين وتسعى لضمهم باستمرار إلى فريق عملها، وكما تُعدّ الجامعة الاساس الاول في تطور اي مجتمع في مظاهره وقطاعاته جميعاً، فهي مؤسسة علمية أكاديمية هدفها إعداد قادة لمؤسسات الدولة وقياداتها العلمية على وفق التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع، والحياة الجامعية لا تخلو من ظروف ومشكلات في شتى الأصعدة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يتطلب من أفرادها اجتيازها والتغلب عليها؛ لهذا عُني المختصون في مجال التربية وعلم النفس وغيرهم بدراسة الشباب ولاسيما طلبة الجامعة، ودراسة السبل التي تساعد في تطور طرائق وأساليب تفكيرهم؛ لأنهم يشكلّون العنصر الأساس والعامل البشري الذي تعتمد عليه الدول جميعها المتقدمة والنامية وتعدّه عنصراً فاعلاً في تطور المجتمع وحمايته (بوج ، ٢٠١٢ : ١٠١).

من أهم الخواص التي خصّ الله بها الإنسان هي التّفكير، و إنَّ قدرته على التفكير هي أساس تكليفه، فهو من أهم الصفات التي تسمو بالإنسان عن غيره من المخلوقات، ولا تستقيم حياته بدون التفكير ولا يمكنه التخلي عنه. اذ يُعدُّ التفكير مِنْ أكثر الأنشطة

العقلية المنتِجة لدى الإنسان، وخاصة إذا أقترن بالخيال السليم، وينفرد به الإنسان، لأنه يستلزم بيئة اجتماعية، وأظهرَ مقوماته اللغة والمعرفة، إذْ أنّ قَّوام التفكيرِ المعرفةُ وتتمثل علاقة المعرفة بالتفكير بعلاقة الغذاء بالجسد، ويحتاج الإنسان للتفكير في مراحل حياته، كما يرتبط تفكير الإنسان في سنواته الأولى بنموه العقلي ونضجه الجسمي، وعندما يتجاوز مرحلة المراهقة ويبدأ مرحلة الشباب فإنَّ تفكيره يرتبط بحجم الخبرات وكثافتها مما مر به سواء أكانت اجتماعية، أم علمية، بيئية، حياتية ، سياسية أم اقتصادية (عامر، ٢٠١٥ ، ١٧-٢١).

يتميّز الإنسان بالقدرات الخاصة والملكات العقليّة التي تجعل منه الكائن الوحيد القادر على أن يفكر عالماً أفضل، ويحلّل المواقف ويبتكر الحلول للتحديات التي تواجهه، ويعيد التفكير بعوامل الفشل، ليعيد الكرّة مرة بعد الأخرى متسلحاً بأساليب وأفكار جديدة لبناء هذا العالم، وعندما يعطّل الإنسان هذه الملكات ويتوقف عن استعمال هذه النعمة فأنه يقع فريسة ردّ الفعل، ويخسر الكثير من هذه المميزات الكبرى التي تمثل القدرة على التعامل مع التحديات بشكلٍ مناسب، والتي تحقق له التفوق وتمكنه من تجاوز التحديات (سلطان , ٢٠٠٢ : ١).

فالإنسان كان وما يزال يمارس التخطيط في مختلف أشكاله بوعي أو من دون وعي وفي مختلف جوانب الحياة، فهو يخطط لمأكله ومشربه ودراسته وعمله حتى من غير أن يمسك بيده ورقة أو قلم، وكل هذه الأفعال لا تقع في نطاق ردود الأفعال كإبعاد اليد عن النار عند الاحساس بالحرارة بل هو عمل مصمّم وطويل المدى يقوم به الإنسان بعد التأمل، وإنْ في سياق الحياة كأّنه سير مع التيار بسبب الألفة وطول العهد، فمن هنا جاءت ضرورة تقنين المعرفة والخبرة البشرية بتحويلها إلى علوم في البحث والدراسات للإعتبارات المبنية على الخبرات الإنسانية التراكمية والخبرة العملية التي يكتسبها الفرد في حياته ومدى فاعليتها (سلطان، ٢٠١٠ : ١٤) .

هذا النوع من التفكير ضروري جدا، أذ بالتفكير وحده وصل بنو البشر الى هذا التقدم الهائل والحضارة الشامخة، وفي المقابل ما ضاعت الحضارة الا بالإعراض والزهد في التفكير الصحيح، واعمال العقل في مساره الطبيعي (baltes2003:132).

وفي دراسة ل أبشتين وماير (Epstein & Meier,1989) أظهرت نتائجها إنّ التفكير البنّاء يرتبط بشكل كبير مع النّجاح في العمل والعلاقات الاجتماعية والحب والحفاظ على الرفاهية الانفعالية والبدنية، في حين إنَّه لا يرتبط بالتحصيل الدراسي الذي يُعدَّ من أهم المعايير التي ترتبط بمقياس الذكاء أرتباطاً قوياً (Epstein & Meier,1989,p.332).

ويرى كل من أبشتين وماير (Epstein & Meier, 1989) أنّ كيفية إدارة الأفراد لانفعالاتهم تُعدّ عاملاً رئيساً في توظيف القدرات العقلّية، فالفرد القادر على حل المشكلات تحت ظروف مثالية فحسب يمكن أن يفشل أو يسحق في مواجهة المواقف والخبرات الضاغطة مع الآخرين (هريدي، ٢٠٠٩ : ٥).

ويرى برانش (Branch 2000) إنَّ ذوي التفكير البناء يختلفون عن غيرهم من مستعملي التفكير العادي، اذ انهم على وعي لردود أفعالهم التلقائية وملاحظتهم لذواتهم، مما يساعدهم على اكتشاف الأفكار الآلية ومن ثم وضع مستوىً لرد الفعل الانفعالي وقد أوضح كارادينز (Karadeniz 2006) إنَّ المفكرين البنائين مخططون بكل تأكيد ولا يمكن أن تكون عملية التفكير عندهم عشوائية فهم يفكرون بطريقة منظمة مع عدم القفز بالخيال إلى استنتاجات بعيدة عن الواقع (Karadeniz, 2008: 251)).

و أشار دوي (Dewey 2004) إلى أنّ التفكير البنّاء يعمل على بناء الأفكار الفعّالة غير المنفصلة عن الواقع الذي نعيشه والتي لا تبعد الأفراد عنه، فهو يُمكّن الأفراد من التفاعل مع هذا الواقع بشكل هادف ويمكنهم كذلك من رؤية الحقائق التي لا يمكن عرضها في ظل الظروف القائمة، كما يُعدّ الطريقة الوحيدة التي من خلالها تجد الأفكار

والمعاني طريقها إلى التفاعل الإيجابي و التعامل بالفاعلية المطلوبة في مواجهة المواقف والأحداث (Dewey,2004:152).

تعد الحكمة العاطفية نتاجاً للمعرفة والخبرة والتي تصبح متكاملة حين يجتمع هذان العنصران معا، إذ أنّ العواطف هي التي تعلمنا هذه العملية وتجعلها ممكنة، كما ان العواطف هي التي تبقى حية وفعالة طيلة الوقت(Staudinger, 1999:643) .

فإنّه من الحكمة العاطفيّة ان يتحقق الفرد من عواطفه والسيطرة عليها قبل دخول الحياة العملية، إذ أنّ الحكمة من ذلك أن العواطف في العمل والحياة والتحكم بها امر صعب، ولكن من الممكن استخدامها للنجاح عبر تسويغها وتوجيهها في المسار الصحيح (شاهين ، ٢٠١٢ : ٧٦) .

ويرجع هذا الاختلاف إلى التباين في التوجّه النظري لدراسة الحكمة العاطفية، ويضيف جسيت وآخرون (Jeste , Dv et al, 2010) أن ثمة اتفاق بين الخبراء على أن الحكمة العاطفية في السنوات الأخيرة نالت اهتماما كبيرا في مجال البحوث التجريبية فقد تناولها علم النفس المعرفي باعتبارها مفهوما مركباً يعبّر عن تعقد العمليات العقلية وتعدد جوانبها، أما علم النفس الارشادي فتناولها على أنها السبيل لبلوغ الصحة النفسية وتحقيق جودة الحياة، بينما علم نفس الشخصية تناولها في ضوء الصفات المرتبطة بالسلوك الحكيم، بينما اعتبرها علم النفس الارتقائي ذروة الارتقاء العقلي والنصح الفكري (Jeste , Dv et al 2010 : 668) .

أظهرت نتائج دراسة ويبستر (Dean Webster , J. ، 2007) وجود علاقة عكسية بين الحكمة العاطفية والقيم السلبية مثل المتعة والفراغ الوجودي والقلق وتجنب مواقف الحياة، وأشارت أردلت (Ardelt , 2009) أن كبار السن من ذوي التعليم الجامعي أكثر حكمة من طلاب جامعات اليوم 33 (Glück&Bluck, 2011) .

وتعد الحكمة العاطفية الموجّه الرئيسي لسلوكنا، فمن خلاله يكون لدينا مفهوم إيجابي عن أنفسنا ، ومن ثم نتصرف مع الآخرين بثبات و احترام وحكمة في أغلب الأحوال (Baltes & Kunzmann, 2003:54)

ويشير دويدار (١٩٩٩) إلى أنّ الحكمة العاطفية المتدنية تجعل صاحبها مترددا في تصرفاته ، وعديم الثقة في نفسه، وأظهرت نتائج دراسة كل من بينيديكوفيكوفا وأردلت (Benedikovicova & Ardelt. ، 2008) أن الحكمة العاطفية ترتبط بكل من المعرفة بالذات، والتأمل الذاتي، والإستبصار بالذات، والوعي بالمشاعر الشخصية، والدراية بمشاعر الآخرين، وعمليات ما وراء المعرفة، وتوصلت نتائج دراسة أسلي (Ashley ، 2007) إلى وجود ارتباط إيجابي بين الوعي بالذات وكل من الذكاء الوجداني، والتعاطف و المرغوبية الاجتماعية، ومركز الضبط، وتقدير الذات، وما وراء المعرفة، ومراقبة الذات، الإبداع، وكفاية الذات، الحاجة إلى المعرفة، ووجود علاقة سلبية بين الوعي بالذات والقلق والاكتئاب (Ashley Trowbridge, 2006:65) .

ويري كل من إلتس وكونزمان (Ealts & Kunzmann ، 2004) أن الحكمة العاطفية تعني فهم الذات والوعي بها ، بينما يرى شيلتون (Shelton ، 2003).

أن الافراد الذين يتسمون بالحكمة العاطفية غالبا ما يتمتعون بمهارة في اتخاذ قرارات مناسبة مع ضبط أفعالهم المنتفعة، ووعي بمشاعرهم، والتواصل مع الآخرين، فالوعي بالذات يمكن الفرد من العمل المستمر لتحقيق الأهداف، وقراءة الموقف التعليمي وتوضيح الأقدار، وحل المشكلات بدلا من التركيز على الانفعال، وكل هذا يحسّن من جودة العملية التعليمية (Ardelt,2003:277) .

ويمكن أن تلعب الحكمة العاطفية دوراً مهماً في طريقة تفاعلنا مع الآخرين، ومع انخفاض الحكمة العاطفية، قد يكون من الصعب التعامل مع المواقف مع زملاء العمل والرؤساء والمرؤوسين والأصدقاء والشركاء وأفراد الأسرة وأي شخص آخر (Ardelt & Oh,2009 :97) .

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية للبحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة.

٢. أهمية دراسة التفكير البناء؛ كونه يمثل مهارة أكبر في مواجهة المشكلات الحياتية بأقل جهد وتوتر.

٣. تُعَدُّ هذه الدراسة إضافة جديدة وهي من الموضوعات المهمة للمكتبات العلميّة والتربوية في العراق يفيد منها الباحثون والطلبة.

تتمثل الأهمية التطبيقية بالآتي:

١. توفر الدراسة أدوات مهمة تستعمل لقياس التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة مما يُمثّل إضافة جديدة لما هو موجود من مقاييس للإفادة منها على الصعيد التطبيقي.

٢. تشخيص وقياس التفكير البنّاء والحكمة العاطفية .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. التفكير البناء لدى طلبة الجامعة .

٢. الحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة .

٣. اتجاه العلاقة بين التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة وقوتها.

٤. الفروق في العلاقة بين التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

٥. الفروق في العلاقة بين التفكير البناء والحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعًا للتخصص (علميّ- إنساني) .

٦. مدى إسهام التفكير البناء في تفسير التباين الحاصل في الحكمة العاطفية.

حدود البحث

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى، الدراسة الصباحية فقط، من الذكور والإناث ومن التخصصين (علميّ وإنساني)، وللعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات

اولا - التفكير البناء (constructive thinking)

- ابشتين (Epstein, 2001) عرّفه بأنّه :

اسلوب تلقائي للتفكير في احداث الحياة اليومية يعمل على خفض التوتر ويزيد من السلامة النفسية والعقلية والجسمية للفرد ويساعد على حل المشكلات اليومية بأقل جهد وتوتر ممكن وبدون مضايقة الاخرين (Epstein, 2001:466).

- التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف ابشتين (Epstein , 2001) للتفكير البناء لاعتمادها على نظرية ابشتين (Epstein , 2001) في بحثها ولأنه أكثر شمولا وتفسيرا.

- التعريف الإجرائي :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب عند اجابته على مقياس التفكير البناء الذي اعدته الباحثة في هذا البحث.

ثانيا : الحكمة العاطفية (emotional wisdom)

- دينا ساكسر (Dena Saxer,2009) عرّفتها بأنّها :

امكانية الفرد على قبول الناس كما هم وليس كما تحبهم ان يكونوا والتي تتضمن ثلاث ابعاد رئيسية (البعد المعرفي ، البعد السلوكي ، البعد العاطفي) . (Dena,2009:45)

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف دينا ساكسر (Dena Saxer,2009) لاعتمادها على نظرية دينا ساكسر في بحثها.

التعريف الأجرائي :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس الحكمة العاطفية الذي اعدته الباحثة في هذا البحث.